

تقرير تحصيل المدفوعات في السعودية: فجوة التحصيل وأثرها على سيولة المنشآت

تقرير معمق بالأرقام عن تحصيل المدفوعات في السعودية والخليج: متوسط فترة التحصيل، والسيولة المحتجزة، ونسب تأخر فواتير الشركات، ودور الفوترة الإلكترونية وتمويل المنشآت في سدّ فجوة السيولة.

2026

تحصيل المدفوعات ليس مهمة إدارية تأتي بعد البيع، بل هو اللحظة التي يتحوّل فيها البيع إلى نقد فعلي في الصندوق. المنشأة قد تبيع كثيراً وتربح على الورق، ثم تتعثّر لأن المال عالق في ذمم لم تُحصّل بعد. هذا التقرير يقرأ بالأرقام كيف تُدفع الفواتير في السعودية والخليج، وكمن من السيولة محتجزة، ولماذا باتت الفوترة الإلكترونية نقطة تحوّل في سرعة التحصيل.

420.7 مليار

ر.س

حجم تمويل
المنشآت الصغيرة
والمتوسطة حتى
الربع الثاني 2025

1.3 مليون

منشأة صغيرة
ومتوسطة في
السعودية (منشآت،
2024)

54.7 مليار \$

رأس مال عامل
محتجّر في شركات
المنطقة المدرجة

81.1 يوماً

متوسط فترة
تحصيل الذمم (DSO)
في الشرق الأوسط
لعام 2024

ما هو «تحصيل المدفوعات» ولماذا هو شريان المنشأة؟

عندما تبيع المنشأة أجلاً، تتحوّل قيمة الفاتورة إلى «ذمة مدينة» في انتظار السداد. المؤشر الذي يقيس سرعة تحويل هذه الذمم إلى نقد هو متوسط فترة التحصيل، أو ما يُعرف بـ (DSO) (Days Sales Outstanding): عدد الأيام التي تستغرقها المنشأة وسطياً لتحصيل قيمة مبيعاتها بعد إصدار الفاتورة. كلّما طال هذا الرقم، طال احتجاز السيولة خارج الصندوق.

ولأن التحصيل جزء من دورة أكبر، يقيس المحاسبون «دورة التحويل النقدي» (CCC) التي تجمع فترة تحصيل الذمم وفترة بقاء المخزون، ثم تطرح منها فترة سداد الموردين. فترة تحصيل أطول تعني دورة أطول وسيولة أقل متاحة للنمو والتشغيل.

$$\text{CCC} = \text{DPO} - \text{DIO} + \text{DSO}$$

دورة التحويل النقدي = أيام سداد الموردين - أيام بقاء المخزون + أيام تحصيل الذمم المدينة

كلما طالت فترة تحصيل الذمم (DSO) طالت الدورة وزاد المال المحتجَز خارج الصندوق. تعريف محاسبي قياسي.

حجم المشكلة في المنطقة: مالٌ محتجَز خلف الفواتير

بحسب دراسة رأس المال العامل في الشرق الأوسط الصادرة عن PwC لعام 2025 (وتغطّي بيانات 2024)، بلغ متوسط فترة تحصيل الذمم في المنطقة 81.1 يوماً، بانخفاض طفيف عن 83.9 يوماً في 2023. ورغم التحسّن، فإن الرقم ما زال يتجاوز 80 يوماً، أي إن المنشأة تنتظر نحو ثلاثة أشهر وسطياً قبل أن ترى نقد مبيعاتها.

متوسط فترة تحصيل الذمم (DSO) في الشرق الأوسط



المصدر: دراسة رأس المال العامل في الشرق الأوسط، PwC 2025. ملاحظة: انخفاض الرقم أفضل، لكنه ما زال يفوق 80 يوماً.

الأثر التراكمي لهذا التأخير ضخم: قدّرت الدراسة نفسها أن نحو 54.7 مليار دولار من رأس المال العامل محتجزة في شركات المنطقة المدرجة، ويمكن تحريرها لو تحسّنت إدارة رأس المال العامل، وعلى رأسها التحصيل. ولفتت الدراسة إلى أن السعودية تسجّل أطول دورة لرأس المال العامل في المنطقة، وأن لجوء

الشركات إلى «خصم الذمم» (التمويل بالفاتورة) في ازدياد، خصوصاً في السعودية والإمارات، كأداة لمواجهة تأخر العملاء في السداد.

رأس المال العامل المحتجَز في شركات المنطقة المدرجة

54.7 مليار دولار

سيولة محتجزة يمكن تحريرها لو تحسّنت إدارة رأس المال العامل، وعلى رأسها تحصيل الذمم.

المصدر: دراسة رأس المال العامل في الشرق الأوسط، PwC 2025 (بيانات 2024).

الربح دفتري، أمّا السيولة فهي الحقيقة. منشأة تبيع بهامش جيّد قد تتعثّر إن بقي نصف مبيعاتها معلقاً في ذمم متأخرة، بينما عليها أن تدفع الرواتب والموردين والضريبة في مواعيد ثابتة لا تنتظر.

كيف تُسدّد فواتير الشركات فعلاً؟

تكشف بيانات باروميتر ممارسات الدفع الصادر عن أتراديوس لعام 2025 (إصدار الإمارات، ونستخدمه هنا كمؤشر إقليمي خليجي في غياب إصدار سعودي منفصل) حجم الفجوة بين تاريخ الاستحقاق وتاريخ السداد الفعلي: نحو 58% من مبيعات الشركات الآجلة تُسدّد متأخرة، مقابل 42% فقط في موعدها. والأخطر أن قرابة 10% من قيمة الفواتير تتحوّل في النهاية إلى ديون معدومة يصعب تحصيلها.

42% في الموعد

58% متأخرة

■ مبيعات آجلة سُدّدت متأخرة ■ سُدّدت في موعدها ■ نحو 10% تتحوّل لديون معدومة المصدر: باروميتر ممارسات الدفع، أتراديوس 2025 (الإمارات، كمؤشر إقليمي خليجي).

النتيجة المنطقية أن نحو نصف الشركات في المنطقة باتت تكثّف جهود التحصيل لإدارة ضغط السيولة. التحصيل لم يعد بنداً ثانوياً، بل وظيفة مالية أساسية لها أدواتها وإجراءاتها.

المنشأة الصغيرة في السعودية: الحلقة الأضعف أمام التأخر

تشكّل المنشآت الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصاد السعودي، إذ يتجاوز عددها 1.3 مليون منشأة وفق تقارير هيئة «منشآت» لعام 2024. وتستهدف رؤية 2030 رفع مساهمتها في الناتج المحلي إلى 35%. لكن هذه المنشآت هي الأكثر هشاشة أمام تأخر التحصيل: احتياطيها النقدي محدود، وتأخر فاتورة كبيرة واحدة قد يعني عجزاً عن سداد الرواتب أو الموردين في آخر الشهر.

ولأن السيولة شحيحة، تتّجه هذه المنشآت إلى التمويل لسدّ الفجوة. وبحسب بيانات البنك المركزي السعودي (ساما) المنشورة عبر أراب نيوز، قفز تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى نحو 420.7 مليار ريال بنهاية الربع الثاني من 2025 بنمو 37% على أساس سنوي، صعوداً من 351.7 مليار ريال في 2024. ويُعدّ «التمويل بالفاتورة» المكوّن الأبرز في هذا التمويل، لأنه يتيح للمنشأة الحصول على سيولة فورية مقابل فواتيرها غير المحصّلة دون ضمانات إضافية.

الربع الثاني 2025

420.7

مليار ريال

← 37%+ ←

على أساس سنوي

2024

351.7

مليار ريال

المصدر: أراب نيوز نقلاً عن البنك المركزي السعودي (ساما). التمويل بالفاتورة هو المكوّن الأبرز في هذا التمويل.

يدعم ذلك برنامج «كفالة» الذي يضمن حتى 80% من قيمة تمويل المنشآت المؤهلة، ما يخفّف عبء الضمانات. لكن يبقى التمويل علاجاً لأثر التأخر، لا حلاً لجذره: الحل الأعمق يبدأ من تحصيل أسرع وأنظف.

نقطة التحوّل: الفوترة الإلكترونية تربط الامتثال بالتحصيل

أدخل تطبيق الفوترة الإلكترونية (فاتورة) في السعودية تغييراً جوهرياً في معادلة التحصيل. ففي المرحلة الثانية، لا تُعدّ الفاتورة ضريبة صحيحة ما لم تُجرّ إلكترونياً عبر منظومة هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. وهذا يعني عملياً أن الفاتورة غير المُجازة لا تتيح للعميل خصم ضريبة المدخلات، فيتعطل سدادها. بعبارة أخرى: الامتثال صار شرطاً للحصول على المال.

في المقابل، الفاتورة الإلكترونية المُجازة مننّمة وموحّدة، فتقلّ الأخطاء والنزاعات التي كانت تؤخّر السداد في الفواتير الورقية، ويصبح المسار من الإصدار إلى الدفع أسرع وأوضح. ومع اقتراب الموجة 24 التي تشمل المنشآت التي تتجاوز إيراداتها 375 ألف ريال بحلول 30 يونيو 2026، تتّسع قاعدة المنشآت التي تعمل ضمن هذه المنظومة.

حين تصبح الفاتورة المُجازة شرطاً لخصم الضريبة لدى العميل، يتحوّل الالتزام بالفوترة الإلكترونية من «عبء امتثال» إلى رافعة تحصيل: من يصدر فاتورة صحيحة بسرعة، يُدفع له بسرعة.

روافع التحصيل العملية

تقصير فترة التحصيل ليس مسألة إلحاح على العملاء، بل نظام متكامل. أبرز الروافع المثبتة:

الأثر على التحصيل

شروط دفع واضحة ومكتوبة	تحديد تاريخ الاستحقاق وطريقة الدفع منذ البداية يقلل المماطلة والنزاع
فاتورة إلكترونية فورية ومُجازة	تسريع وصول الفاتورة الصحيحة للعميل يقلل التأخر و يتيح خصم الضريبة
تذكيرات وكشوف حساب منتظمة	متابعة استباقية قبل وبعد الاستحقاق ترفع نسبة السداد في الموعد
تقرير أعمار الذمم المدينة	معرفة أي فاتورة تأخرت وكم، يوجّه جهد التحصيل نحو الأهم
التمويل بالفاتورة عند الحاجة	سدّ فجوة السيولة مؤقتاً ريثما تُحصّل الذمم، دون توقّف التشغيل

وهنا يظهر دور النظام المحاسبي المتكامل: حين تُصدّر الفاتورة الإلكترونية، وتُتابع أرصدة العملاء وأعمار الذمم، وتُرسل كشوف الحساب من مكان واحد، يتحوّل التحصيل من ردّ فعل متأخر إلى عملية مننظمة قابلة للقياس. هذا بالضبط ما يقّده نظام «قيود» المحاسبي المتوافق مع متطلبات الفوترة الإلكترونية في السعودية.

التوقعات حتى 2030 والتوصيات

مع توسّع قاعدة الفوترة الإلكترونية واتجاه السوق نحو المدفوعات الرقمية، يُتوقع أن تتحسن فترة التحصيل تدريجياً، لكن الفجوة بين تاريخ الاستحقاق والسداد الفعلي ستبقى التحديّ الأبرز للسيولة، خصوصاً للمنشآت الصغيرة. توصيات عملية:

- اعتمد الفوترة الإلكترونية المُجازة كأداة تحصيل لا كمجرد التزام، واربطها بنظامك المحاسبي.
- راقب مؤشّر DSO وتقرير أعمار الذمم شهرياً، وضع حدّاً أقصى لفترة التحصيل المقبولة.
- اكتب شروط الدفع في كل فاتورة، وفعلّ التذكيرات وكشوف الحساب المنتظمة.
- استخدم التمويل بالفاتورة و«كفالة» كحلّ مؤقت للسيولة، لا كبديل عن تحصيل منضبط.

التحصيل الجيد لا يزيد المبيعات، لكنه يحوّل المبيعات القائمة إلى نقد أسرع، وهذا وحده قد يكون الفرق بين منشأة تنمو وأخرى تتعثر رغم دفاتها الرابعة.

المصادر

- 1 PwC – دراسة رأس المال العامل في الشرق الأوسط 2025 (بيانات 2024): متوسط فترة التحصيل، والسيولة المحتجزة، وأطول دورة رأس مال عامل في السعودية.
- 2 أتراديوس – باروميتر ممارسات الدفع 2025 (إصدار الإمارات، كمؤشر إقليمي خليجي): نسب الفواتير المتأخرة والديون المعدومة.
- 3 هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) – تقارير 2024: عدد المنشآت ومساهمتها في الناتج المحلي.
- 4 البنك المركزي السعودي (ساما) نقلاً عن أراب نيوز – حجم تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة حتى الربع الثاني 2025.
- 5 هيئة الزكاة والضريبة والجمارك (ZATCA) – منظومة الفوترة الإلكترونية (فاتورة) وأثر الإجازة على السداد.

نظم تحصيلك مع قيود

نظام محاسبي سحابي عربي متوافق مع الفوترة الإلكترونية، يصدر فواتيرك المُجازة ويتابع أرصدة عملائك وأعمار ذممك من مكان واحد.

qoyod.com